

رحلة الى البحرين

عظيمين هما الفارسية والرومانية بل وتمتد فتوحاتها إلى أقصى بلاد أوربا فتحكم وتسرد .

وانتهت من تأملاتي على صوت أحد الرفاق وهو يصيح بلهجته الكويتية المحبوبة « يود نفسك » وإذا بالسيارة

تتطوح بنا بمنة ويسرة ولم

ألبث أن وجدت نفسي

مطروحاً على الأرض

وقد تراكت الحيام على ،

فقمتم كالنخبول أستوضح

الأمر ، فإذا بي أرى

السيارة وقد انقلبت على

جنبها وبجوارها أحد

الإخوان وهو يصيح

ويولول من شدة الألم ، وإذا برجله تحت السيارة ،

فعملنا على رفعها عنه بكل ما أوتينا من قوة وأخرجناه

وقد كادت رجله تنكسر لولا رحمة الله ورطوبة الأرض .

وصلنا الخبر بعد مضي ثلاثة أيام من الكويت فاسينافيا الأمرين

من وعورة الطريق وقمة المياه والرمال الكثيفة التي جعلت

سير السيارات يكاد يكون مستحيلاً إلا بالدفع

في حين أننا نستطيع أن نقطع هذا الطريق في يوم واحد

لو كان الطريق مستوياً معبداً ، وهذه هي إحدى العوامل

التي تحد من اتصال

الإمارات العربية

بعضها ببعض ،

الأمر الذي يترتب

عليه جهل الكويتي

أو البحريني أو أي

شباب عربي آخر

بوطنه الأول والبلاد

العربية .

وهناك في الخبر

كان في استقبالنا

كان ذلك في ربيع سنة ١٩٤٥ وكانت لفظة كريمة من

مجلس لإدارة المعارف حيث وافق على قيامنا برحلة إلى

البحرين ، وهذه هي المرة الثالثة التي يوافق فيها على قيام

أبنائه برحلة إلى جارتهم الشقيقة .

انطلقت بنا السيارتان

جنوباً عن طريق

« الأحمدى » وهو الطريق

الوحيد المعبد من قبل

شركة البترول الذي

تستعمله في أعمال النقل

من « المقوع » ورشة

العمل إلى « الأحمدى »

حيث منابع البترول .

وما هي إلا ساعات حتى اختفى الأحمدى وابتدأ

الطريق يتعرج أمامنا وتزداد وعورته ، وبدأت السيارات

ترتفع بنا تارة وتهبط أخرى كسفينة تتلاطمها الأمواج

في وسط بحر لحي . ثم بدت لنا الصحراء القاحلة

وليس فيها إلا رمال مترامية لا حد لها فأخذنا نسلى

أنفسنا بالغناء والموسيقى حتى نفد ما في جعبتنا منه

فلبثنا صامتين نتأمل الصحراء ورمالها ، وأخذت

أسائل نفسي ، كيف استطاعت هذه الأمة العربية

البسيطة التكوين

الفقيرة في

بلادها ومواردها ،

والتي تعيش في هذه

الصحراء القاحلة

الجرداء أن تنشر

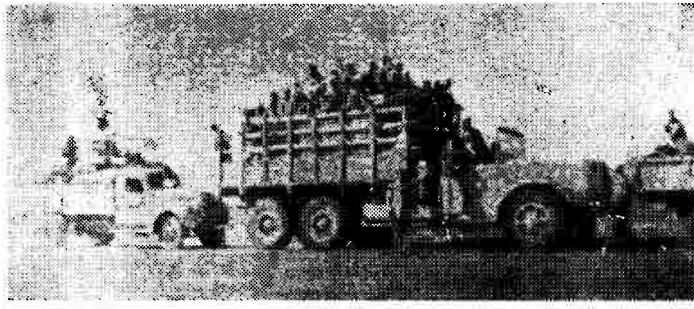
على العالم مدنية

هي خير المدنيات

وأعظمها ، وأن تزيل

من الوجود

إمبراطوريتين



الكشافة في سياراتهم في طريقهم إلى البحرين



سمو أمير البحرين وأعيان البلاد يشهدون الحفل الرياضي



شارع التجار وفيه على جهة اليسار المحلات
التي بنيت على الطراز الحديث أخيراً

الدعوات ساعة وصولنا البحرين وكانت أولها دعوة صاحب السمو أمير البحرين كما تفضل وحضر الحفلة الرياضية التي أقيمت لنا ووزع بيده الكريمة الجوائز على مستحقيها .

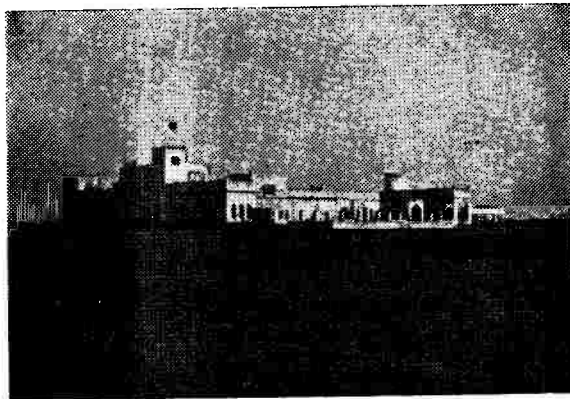
ومما لفت نظري كثرة النوادي الثقافية الرياضية في البحرين وهي تسعة على ما أذكر . ولهذه النوادي أثر قوي في تهيئة الجو الملائم للشباب ليستطيع أن يقضي أوقات فراغه مطلعاً على بعض الكتب المفيدة من مكتبته أو مستمعاً إلى المحاضرات القيمة التي تلقى فيه لتغذية العقول ورفع المستوى الثقافي كما أنه يستطيع إلى جانب ذلك أن يمارس إلا لطب الرياضة التي تقوى الجسم وتحافظ على الصحة . ففي النادي غذاء للعقل وللجسم .

وأظن أن القاريء يوافقني على أنه خير للشباب أن يقضي أوقاته في تلك النوادي بدلاً من أن يضعها في المقاهي أو

أو التسكع في الطرقات .

والحقيقة أننا أقننا في البحرين تسعة أيام خلناها تسع ساعات انقضت كالحلم لما طوقنا بها إخواننا البحرينيون من حفاوة وكرام يعجز القلم عن وصفه .

باسم عبدالعزيز قطامي



قصر الرفاع لسمو أمير البحرين

بعض المدرسين البحرينيين حيث اصطحبونا إلى المنامة عاصمة القطر الشقيق وهناك على الميناء اصطفت جمع من إخواننا البحرينيين حيث استقبلونا استقبالا حماسياً جعلنا نحس مدى حب البحرينيين لأخية الكويتي وطمأنه به .

ويجدر بي هنا أن أذكر بفخر ما طوقنا به الشعب البحريني من اعتناء وكرم حاتمي جعلنا نحس بقوة الروابط الأخوية المتبادلة بين الإمارات العربية بالرغم من انقسامها وتفرق شملها لأمر الذي جعلنا نطمئن إلى مستقبلها الزاهر تحت لواء العروبة والإسلام .

نزلنا في أحد قصور الأمراء الذي تتوافر فيه كل أسباب الراحة ، وكانت مجاملة لطيفة من إخواننا البحرينيين أن



عين قصارى الكبيرة وهي إحدى العيون الطبيعية التي تتدفق بغزارة في المنامة

رفعوا على القصر العلم الكويتي معانقاً العلم البحريني ، كما وضعت خمس سيارات تحت تصرفنا للتنقل والزيارات .

وكان البرنامج المديدحوي زيارات متعددة لمعالم البحرين ومدارسها ونواحيها ومناجم البترول وعيون المياه جعلت من البحرين جنة فيها الحداثة الغناء والبساتين الجميلة التي تشغل مساحات واسعة حول المنامة .

ولقد انهالت علينا